اعتصام لاهالي المخطوفين امام قصر العدل - صيدا

جان... ايلي... جمال والقافلة طويلة

صيدا - محمود زيات

صور حملت اسماءهم وعُلقت على السور الحديدي لقصر العدل في صيدا ... جان سمعان صليبا، علي احمد ضاهر، ايلي اديب شاهين، جوزف سليمان، عزيز واحمد ومنصور وابراهيم ديراوي، جورج ابراهيم انطون... ومحيي الدين حشيشو، والقافلة كبيرة ممن راحوا ضحية الحرب التي اندلعت اولى شراراتها في الثالث عشر من نيسان في العام ١٩٧٥.

الصورالتي احتلت السور، حملها اهالي المخطوفين والمفقودين الذين نظموا اعتصاما صامتا احياء لذكرى الحرب، وبالتزامن مع انعقاد جلسة محاكمة خاطفي القيادي في الحزب الشيوعي اللبناني المربي محيي الدين حشيشو الذي اختطف في صيدا في ايلول من عام ١٩٨٢. وشارك في الاعتصام العشرات من عوائل المخطوفين والمفقودين من كافة المناطق اللبنانية الذين حملوا صور اقاربهم، وسط اجراءات امنية للجيش وقوى الامن الداخلي، وقد التزم المعتصمون بلحظات صمت ارادوا ان تكون صرخة مدوية لكشف مصير ابنائهم وازواجهم وابائهم، من دون ان يسلموا ان قضية هؤلاء المخطوفين والمفقودين «طويت» كصفحة الحرب، كما يسمعون، لكن كلمة «وين» التي علقت على صدور المعتصمين بقيت من دون جواب.

وتحدثت رئيسة لجنة اهالي المخطوفين لـ«الديار» فقالت ان هذا التحرك الذي جاء بالتزامن مع جلسة محاكمة المربي محيي الدين حشيشو التي تصادف مع الذكرى الـ ٣١ للحرب، وربما تكون هذه المصادفة حافزا لدى المسؤولين ليسمعوا وليروا ان اهالي المفقودين لهم الحق في معرفة مصير اولادهم اذا كانوا احياء فلتسعى الدولة الى اطلاق سراحهم، واذا كانوا امواتا فمن حقنا ان ندفن ولو قطعة من عظامهم. فحتى الميت له كرامة، ويبدو ان الارض اللبنانية مليئة بالاموات وبالمقابر الجماعية، فنحن لسنا من كوكب آخر والدولة مسؤولة عنا، واردنا اعتصامنا امام قصر العدل في صيدا، ان نكرس دور القضاء اللبناني في هذه القضية ونريد العدالة. واعتبرت ان جلسة محاكمة خاطفي محيي الدين حشيشو هي قضية كل مخطوف في لبنان، سواء اقيمت دعوى قضائية ام لم تقم، فاليوم هو يوم القضاء في لبنان، طالبت مؤسسات الدولة القيام بمسؤولياتها تجاه قضية المخطوفين والمفقودين، ولفتت الى ان التقديرات شبه الرسمية تتحدث عن ١٧ الف مفقود ومخطوف.

سعد

وقال طلال ارقدان الذي مثل رئيس التنظيم الشعبي الناصري النائب اسامة سعد في الاعتصام ان قضية المفقودين يجب ان لا تطوى، كونها قضية وطنية وانسانية، وطالب بكشف ومعرفة مصير عشرات العائلات الصيداوية الذين اختطفوا من قبل جهات لبنانية تعاملت مع الاحتلال الاسرائيلي، وقال ان قضية المناضل الوطني محي الدين حشيشو واخرين ممن اختطفوا تحت جنح الظلام ستبقى شاهدة على همجية بعض السياسيين الجدد الذين امعنوا عمالة مع الاحتلال وقتلوا وطاردوا وخطفوا الوطنيين اللبنانيين الشرفاء.

الاهالي عند بهية الحريري

وزار اهالي المفقودين دارة آل الحريري في مجدليون والتقوا النائبة بهية الحريري، وعرضوا التحرك الذي تقوم به اللجنة احياء لذكرى اندلاع الحرب اللبنانية، واكدت الحريري امام الوفد ان عنصر المتابعة امر مهم بالنسبة لكشف مصير المخطوفين والمفقودين ويجب ان لا تقتصر اوتختصر قضية كبرى كهذه بنشاط او مناسبة، مشددة على ضرورة ان تأخذ متابعة هذه القضية منحى عمليا، واعتبرت ان ذكرى ١٣ نيسان ليس مجرد مناسبة او محطة نتذكرها او ننساها، وانما هي منعطف تاريخي في حياة لبنان واللبنانيين كان له تأثيره على حياتنا وعلى بنيتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعمرانية.

... و«شجرة سلام بالمناسبة»

وفي ذكرى الحرب، ومرور ست سنوات على اطلاق الرئيس الشهيد رفيق الحريري «يوم الوحدة الوطنية» في ١٣ نيسان من العام ٢٠٠٠، قام موظفو مجمع الحاج بهاء الدين الحريري التربوي الانمائي في صيدا بغرس شجرة زيتون في باحة المجمع، اطلقوا عليها اسم «شجرة السلام» تحية للرئيس الشهيد رفيق الحريري.

تبكي اولادها الاربعة

ام مفقود اتكأت على صورة ابنها